

## إجابة اختبار الفرقة الثانية تخلفات

### النثر في صدر الإسلام وبني أمية

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

### سؤال الدكتور: ياسر حشيش

يقول الله تعالى في سورة البقرة عن المنافقين:  
(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ  
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ).

- (١) اشرح ما في المثل من جماليات التعبير القرآني المشرق.
- (٢) اكتب مذكرة مختصرة عن صور أمثلة القرآن الكريم
- (٣) أكمل حتى قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

### الإجابة

- (١) عناصر الإجابة تتمثل في شرح جماليات كل من:  
- (أضاءت ما حوله) حيث أضاءت ما حول المنافق فحسب، وكان ضوءها خارجا عنه منفصلا! ولو اتصل ضوءها بذاته ولايسه لم يذهب، ولكنه كان ضوء مجاورة.  
- (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ولم يقل بنارهم. ليطابق أول الآية. فإن النار فيها إشراق وإحراق؛ فذهب بما فيها من الإشراق - وهو النور - وأبقى عليهم ما فيها من الإحراق وهو النارية.  
- أنه أفرد النور لأن طريق الهداية واحد، ومصدره الله الواحد، بينما جمع الظلمات، لأن طريق الضلال متشعب.
- (٢) صور أمثلة القرآن الكريم:  
يُعَدُّ «ضرب الأمثال» من أروع الأساليب البليغة التي استخدمها القرآن الكريم في تثبيت دعوته، فإن الأمثال تبعث العقول على التفكير والمقارنة والاعتبار، وتحث النفوس على التذكُّر والاعتاظ، وقد جاءت صور الأمثال في القرآن الكريم على ثلاث:

١. الأمثال الظاهرة {القياسية}، وهي التي صرح فيها بلفظ المثل.
٢. الأمثال الكامنة: التي لا ذكر فيها للمثل.
٣. الأمثال المرسلّة التي تجري مجرى الأمثال السائرة.  
فالأولى كقوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا)  
٢- والثانية وتسمي بالأمثلة «المطوية» كقوله تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ

## أُجَاجٌ ط

٣- والثالثة، وهي التي اقتطفها الناس من سياقها القرآني لإصابتها - وكل القرآن مصيب - قلب المعاني المختلفة في قضايا حياتهم، على إيجازها، وقوة سبكها، وبراعة صياغتها، فكانت مثلاً سائراً وإن لم يصرح القرآن بذلك. ومنها:

(مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ)، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، (قَضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)، (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ)...

وفي هذا الاقتطاف دلالة قوية على مدى تأثير القرآن في حياة معتقيه، وقوة اتصالهم به، ومدى بلاغته الباهرة التي طغت على كل بلاغة، وظهور صدق آياته في واقع الحياة، وعلى أنه بحر عميق زاخر، لا تنتهي عجائبه، على كثرة هباته للمتأملين في آياته!.

(٣) صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرَجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ

ظُلُمْتَ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ يُجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءَ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ

الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا

أَضَاءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ

بِسْمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾.

والحمد لله رب العالمين  
مع خالص أمنيّاتي بالتوفيق والسداد